

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

إن القرآن كتاب تشريع وهداية ودعوة وبركة وشفاء ودواء، ينفع الله به الأحياء والأموات صالح لكل زمان ومكان^١. ختم الله عز وجل الرسالات السماوية برسالة الإسلام، فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا هاديا، وأنزل اليه القرآن الكريم المعجزة الكبرى والحجة العظمى وأمره بتبليغه وبيانه. فالقرآن الكريم هو أساس الشريعة، لأنه كلام الله تعالى المعجز المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل الأمين، المتواتر لفظه جملة وتفصيلا، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف^٢. ومعجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدنها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز^٣.

القرآن وهو الكتاب المقدس للمسلمين المنتشرين في كل صقع من أصقاع الأرض، فيه أصول دينهم وشرائع حياتهم وتبع الهامهم ونبراس أخلاقهم ونور هدايتهم في مختلف شؤونهم الدينية

^١ محمد زكي إبراهيم، حول معالم القرآن، ط ٣ (القاهرة: دار نوبار، ٢٠٠٠ م)، ٤.

^٢ محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه (بيروت: دار الفكر، ٢٠١١)، ٢٤.

^٣ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩)، ٩.

والدنيوية^٤. اعترف كل مسلم أن القرآن كتاب شامل لجميع شؤون حياتهم كلها، فلا يشمل علاقة العباد بربهم فحسب بل يشمل علاقة العباد بغيرهم والكون حولهم لسعادتهم في الدنيا والآخرة^٥.

مقاصد القرآن غير محدود للمجتمع المعين في عصر منفرد بل مقاصده العامة صالحة لكل زمان ومكان^٦. وأيضا كان القرآن هو كتاب فيه معان عظيم. وهذا مبين أن كل إنسان العادي يفسر أو يفهم القرآن مختلفا، ما ينسب بخلفية الإجتماعي وعلمية^٧.

قد دل القرآن على أنه منزل لإصلاح أحوال الناس، فبين بعض الأوامر والنواهي. إنه قانون من الله الخالق لحسنة خلقه ولإصلاحها^٨. فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق وقانون السماء لهداية الأرض أنهى إليه منزله كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة^٩.

تفسير القرآن يبدأ بنزوله مرة أولى، مفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصحابه إلى الوقت الحاضر^{١٠}. قد علم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة تفسير القرآن في الماضي، هذا يدل على ظهور علم التفسير في ذلك الزمان ولم يدون بل لم يدرس علمية مترتبا. فأصح القول أن علم التفسير من أوائل العلوم في خزنة العلوم الإسلامية بل لم يدون كاملا في ذلك الزمان لأن تدوين الكتب الإسلامية يبدأ في القرن الثالث الهجري.

^٤ محمد عزة دروزة، القرآن المجيد (بيروت: منشورات المكتبة العكلىة، د.س)، ٥.

^٥ Khairuddin Hadhari, *Klasifikasi Kandungan al-Qur'an*, cet. 4 (Jakarta: Gema Insani Press, 1995), 25.

^٦ Isma'il Lubis, *Falsifikasi Terjemahan al-Qur'an Depag Edisi 1990* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2001), 1-2.

^٧ M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an* (Bandung: Mizan, 1992), 92.

^٨ Muhammad Amin, *Membina Generasi Qur'ani*, cet. 1 (Jakarta: Kalam Mulia, 1994), 27.

^٩ محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، ط ١، ج ١ (د.م: دار قتيبة، ١٩٩٨)، ١٧.

^{١٠} Nashruddin Baidan, *Rekonstruksi Ilmu Tafsir* (Surakarta: STAI, 1999), 2.

ومن كتب التفسير المستعملة والمراجعة في المعاهد الإسلامية ومجالس التعليم هي تفسير الجلالين، ألفه الإمام جلال الدين المحلي والإمام جلال الدين السيوطي (مع حاشيته هي حاشية الصاوي ألفه أحمد الصاوي المكي)، وتفسير مراح لبيد ألفه محمد نوي البنتاني وتفسير تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ألفه أبو طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي وتفسير سورة يس ألفه حمامي زاده^{١١}.

يظهر تعليم التفاسير لشرح ما في القرآن من جهل المجتمع باللغة العربية لأن كتب التفاسير كثيرة بلغتها حتى يعلم العلماء منها بيان مافيها ويفهم من وضوحها، كما تعليم التفسير كليمتان الجنوبية. وتعليم التفسير يبحثه الباحث الذي يقوم به الأستاذ مولانا صالحين في معهد الإحسان بنجرماسين، ولا تخلو الأنشطة من التعاليم الإسلامية. والكتاب التي يستخدم فيها كتاب المنير للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي.

وكما عرفنا أن الأستاذ مولانا صالحين أحد العلماء المشهورين في بنجرماسين، يعرف بعلمه الدينية الواسعة ومشيته في نائب مؤسسة معهد الإحسان بنجرماسين. ومن مجال الدعوة فالأستاذ مولانا صالحين يدعو الناس إلى الله كالمحاضرة في المساجد وتقويم مجالس التعليم في علم التفسير والحديث والفقهاء وغيرها.

إن تعليم كتاب المنير يعقد كل صباح إلا يوم الجمعة. وتأتي إليه طلاب معهد الإحسان بنجرماسين من الرجال يطلبون العلم بشدة الإهتمام. وهذا التعليم يقصد بإعطاء إليهم فهما

¹¹Rahmadi, "Kitab-Kitab yang digunakan di Pondok Pesantren," *Khazanah*, No. 1, Juni-April 2007, 78.

صحيحاً عن تفسير القرآن فيه. ولذلك بيّن الأستاذ مولانا صالحين معاني التفسير لكيلا يغلطوا في فهم معانيه التي تضمنت في الكتاب المستخدم. ولو كان معهد سلفاً ولكنه اعتمد الأستاذ كتاب المعاصرين فيه. بيّن الأستاذ بياناً واضحاً واسعاً من بلاغته ونحوه وصرفه وغير ذلك. وبيّن ما يتعلق في تفسيره. ويؤده لينا ولطيفا وتبسمالهم. ويلبس الأستاذ عند تعليمه قميصاً وعمامة وجلوسه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم (حبوا).

انطلاقاً من هذه العريضة، صدرت السؤالات في نفس الباحث عن منهجه في تفسير القرآن من الخطوات ومصادره. ولذلك يريد الباحث القيام بالبحث عن "شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير في معهد الإحسان بنجرماسين".

ثم أعتنى من هذه التعليقات لأمرين:

١. لم يجد الباحث أحداً يبحث عن كيفية شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير، لا

سيما عن منهج التفسير في بحث علمي.

٢. وبعد المطالعة رأى الباحث أن هذا المجلس له مميزات خاصة وفوائد مهمة مسهلة خصوصاً

لطلاب معهد الإحسان بنجرماسين.

ب. تعبير المشكلة

بناءً على البواعث السابقة، فالمشكلة الرئيسية عن شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير

في معهد الإحسان بنجرماسين:

١. كيف منهج الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير؟

٢. ما هي المصادر التي راجعها الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير ؟

ج. تحديد الموضوع

ثم لتوضيح البحث والمنع على خلاف الفهم، فسيقدم الباحث عن المعاني المتعلقة بموضوع البحث، يعنى شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير في معهد الإحسان بنجرماسين، والتفصيل سيأتي بيانه:

شرح: في اللغة هو الكشف والتوضيح والفهم والبيان. فالشرح اصطلاحاً: الكشف والتوضيه لمعاني^{١٢}.

تفسير المنير: سمي وهبة الزحيلي التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، عرضه ١٨ cm وطوله ٢٤،٥ cm، ولون غلافه أخضر، وطبعته دار الفكر، وسنته ٢٠١١، ومجلداته ١٧. ويفسر وهبة في تفسيره بخطه كمايلي: (١) قسمة الآيات القرآنية إلى وحدات موضوعية بعناوين موضحة، (٢) بيان ما اشتملت عليه كل سورة إجمالاً، (٣) توضيح اللغويات، (٤) إيراد أسباب نزول الآيات في أصح ما ورد فيها، ونبد الضعيف منها، وتسليط الأضواء على قصص الأنبياء وأحداث الإسلام الكبرى كمعركة بدر وأحد من أوثق كتب السيرة، (٥) التفسير والبيان، (٦) الأحكام المستنبطة من الآيات، (٧) البلاغة وإعراب كثير من الآيات، ليكون ذلك عوناً على توضيح المعاني لمن شاء، وبعداً عن المصطلحات التي تعوق فهم التفسير لمن لا يريد العناية بها^{١٣}.

^{١٢} محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم الشرح الحديث وروافد البحث فيه (د. م. د. ن. د. س.)، ٧.

^{١٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج ١ (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ١٢.

وعند العلماء هو خير تفسير عند المسلمين في المعاصرين وفيه مايشتمل من احتياج المسلمين .
وهذا الكتاب يؤلف الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (ت. ١٤٣٧ هـ).

معهد الإحسان بنجرماسين وهي من المعاهد في كليمنتان الجنوبية كمعهد "نور الجنة"
بنجرماسين ومعهد "الفلاح" بنجربارو ومعهد "دار السلام" مرتافورا وغير ذلك. والفرق بينه وبين
المعاهد الموجودة أن معهد "الإحسان" لتحفيظ القرآن وطلب علوم الدينية. والمكان الذي سيبحثه
الباحث هو مسكن الطلاب حول معهد الإحسان بنجرماسين.

إذا فمقصود الباحث في هذا المجال أن يبحث شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير في
معهد الإحسان بنجرماسين. وسيبين الباحث عن منهج شرح تفسير المنير وترجمة الأستاذ مولانا
صالحين ومعهد الإحسان بنجرماسين في الباب الثالث تفصيلا.

د. أهداف البحث وأهمياته

١. أهداف البحث

وأما الأهداف تتعلق بتعبير المشكلة، لأنه يقصد لإدراك الإجابة عن مشكلة البحث التي

رمزت في تعبير المشكلة. فالأهداف لهذا البحث العلمي هي:

- أ. معرفة منهج الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير.
- ب. معرفة المصادر التي راجعها الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير.

٢. أهميات البحث

ويرجو الباحث نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون لها أهمية وفائدة نظرية كانت أو عملية

هي:

أ. لتكون زيادة خزانة العلمية لتطوير التفكير على دراسة التفسير، خاصة لطلاب

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ب. خدمة للعلماء الذين يعلمون التفسير في مجلس التعليم لا سيما بمنهج التفسير.

ت. أن يكون مرجعا لمن يريد أن يبحثه بحثا متعمقا عن هذا الموضوع من وجه آخر.

هـ. الدراسات السابقة

والبحث العلمي عن شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير في معهد الإحسان

بنجرماسين هو بحث جديد لم يبحثه أحد من قبل. ولكن كانت الدراسة المتعلقة بمنهج التفسير

وأفكاره أكثر وسيقمله الباحث فيما يلي:

١. مسديانا قد أجرى بحثا ودراسة ميدانية عن مجلس التفسير تحت الموضوع "مجلس

التفسير ابن عباس في مسجد نور بنجرماسين الوسط مدينة بنجرماسين (دراسة عن

دوافع وتصورات المشتركين)" . (٢٠٠٦ م)

وهي الدراسة عن تعليم كتاب تفسير ابن عباس، تقومه أحمد زماني. وحاصله أن أهداف

المشتركين في المجلس لمرضات الله تعالى وزيادة الفهم وخزانة العلمية عن اللغة العربية وللإستراحة

فقط.

٢. رحمن الدين قد أجرت بحثا ودراسة ميدانية عن تعليم التفسير تحت الموضوع "تعليم

تفسير الجلالين وصفوة التفاسير في مسجد التقوى بنجرماسين". (٢٠١٣ م)

وهي الدراسة عن تعليم كتاب تفسير الجلالين وصفوة التفاسير. ويفسر القرآن بمنهج

التحليلي مع قراءة كتابي التفسير ويقراً أسباب نزولها.

٣. ألفي النور قد أجرت بحثا ودراسة ميدانية عن تعليم التفسير تحت الموضوع "منهج

شرح التفسير عند الحاج أحمد فوزي في تفسير الجلالين". (٢٠١٣ م)

وهي الدراسة عن تعليم كتاب تفسير الجلالين. ويفسر القرآن بمنهج الإجمالي والتحليلي مع

شرح معنى كلمة الآيات.

٤. أحمد شفيق قد أجرت بحثا ودراسة ميدانية عن تعليم التفسير تحت الموضوع "تعليم

كتاب تفسير المراغي في مسجد نور بنجرماسين للأستاذ الحاج أحمد زماني". (٢٠١٥

م)

وهي الدراسة عن تعليم كتاب تفسير المراغي. ويفسر القرآن بمنهج التحليلي مع شرح

مفرداتها وإعرابها واتجاهه بالصدق ومصادره من كتب التفسير وكتب الحديث وشرحه.

وأما الفرق بين هذا البحث العلمي والدراسات السابقة الذي سيقوم بها الباحث بعنوان "

شرح أستاذ مولانا صالحين من تفسير المنير في معهد الإحسان بنجرماسين". ومن ذلك فيركز

الباحث في هذا البحث عن تصوير تفسير المنير ومنهجه، شرح تفسير المنير، منهج المعلم، ونظرات

المشتركين عن مادة التعليم في شرح تفسير المنير الذي قام به الأستاذ مولانا صالحين.

و. مناهج البحث

١. نوع البحث وصفته

أما نوع البحث الذي سيقوم به الباحث هو البحث الميداني (*field research*) وهو بحث البيانات بطريقة المقابلة المباشرة، والمشاهدة المباشرة، والإستبيان^{١٤}، يعني بإتيان الباحث إلى مكان البحث. وأما المقابلة مع الأستاذ مولانا صالحين وطلابه للحصول على البيانات، وهو المقابلة بأسئلة المرتبة. وكانت صفة البحث التي يقوم بها الباحث هو البحث الكيفي (*penelitian kualitatif*) وهو بحث علمي يحصل على البيانات من عين البحث وبيانات الوثائق^{١٥}.

٢. مكان البحث، عينه وموضوعه

أ) مكان البحث

كان مكان البحث في معهد الإحسان بنجرماسين.

ب) عين البحث

كان عين البحث هو الأستاذ مولانا صالحين نفسه.

ت) موضوع البحث

كان موضوع البحث هو منهج ومصادر الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير

في معهد الإحسان بنجرماسين.

٣. البيانات ومصادرها

¹⁴Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 13-14.

¹⁵Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 13.

البيانات المحتاجة في هذا البحث تتكون من نوعين:

(أ) البيانات الأساسية هي البيانات جمعها الباحث مباشرة من المصادر الأساسية^{١٦}، وفي هذا البحث هي البيانات من الأمور المتعلقة بشرح تفسير المنير في معهد الإحسان

بنجرماسين، ومنهج المعلم في شرح تفسير المنير.

(ب) البيانات الثانوية هي البيانات المكملة في البحث يعني البيانات عن مناهج المفسرين في التفسير، وصورة عامة عن محل البحث، وترجمة الأستاذ مولانا صالحين، وكتاب

المنير.

والمصادر البيانات لهذا البحث تنقسم إلى قسمين:

(أ) المصادر الأساسية، تؤخذ من المجيب وهو الأستاذ مولانا صالحين.

(ب) المصادر الثانوية، تؤخذ من المخبرين وهم كل من يستطيع أن يعطي المعلومات لإكمال

البيانات الأساسية ومن الكتب المتكاملة عن منهج التفسير وترجمة الأستاذ مولانا

صالحين.

٤. طريقة جمع البيانات

وللحصول على البيانات المحتاجة، يقوم الباحث بالطرق الآتية:

(١) المشاهدة المباشرة، وهي مشاهدة الباحث إلى تعليم تفسير المنير مباشرة^{١٧}.

¹⁶Sumadi Surya Brata, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: PT. RajaGrafindo Persada, 2004),

¹⁷Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 67.

(٢) المقابلة المباشرة، وهو تقويم عدة الأسئلة مباشرة إلى الأستاذ مولانا صالحين والمخبرين

من طلابه^{١٨}.

(٣) الوثائق وهو تحصيل البيانات من كل الوثائق أو الكتابات المتعلقة بموضوع البحث

ومضمونه^{١٩}.

٥. طريقة تحليل البيانات

يقوم الباحث بتحليل البيانات بعد أن يكتب كل البيانات التي جمعها الباحث سواء من

المشاهدة المباشرة والمقابلة المباشرة ومن الوثائق المتعلقة بموضوع البحث. ثم يقوم الباحث بمقارنة تلك

البيانات بالبيانات المكتبية عن منهج التفسير. وبعد ذلك يحللها الباحث بطريقة الكيفية الإنشائية

بمساعدة القواعد ورأي الباحث نفسه.

ز. ترتيب البحث

ترتيب الكتابة في هذا البحث العلمي على أربعة أبواب كما نرى في المحتويات:

الباب الأول: المقدمة تشتمل على بواعث البحث، وتعبير المشكلة، وتحديد الموضوع،

وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومناهج البحث، ثم ترتيب البحث.

الباب الثاني: منهج التفسير يشتمل على تعريف منهج التفسير ومناهج المفسرين.

¹⁸Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 72.

¹⁹Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 76.

الباب الثالث: صورة العامة عن معهد الإحسان بنجرماسين ومنهج الأستاذ مولانا صالحين في شرح تفسير المنير يشتمل على التعريف بمعهد الإحسان بنجرماسين، وترجمة الأستاذ مولانا صالحين، وتعريف الكتاب، ومادة التعليم في شرح تفسير المنير، ومنهج الأستاذ في شرح تفسير المنير ثم تحليل منهجه، ومصادره.

الباب الرابع: الخاتمة يشتمل على النتائج والتوصيات والمراجع.